

في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الـ 143 بمديرد

الغانم :نقد الممارسات الخاطئة في النظام الديمقراطي لا يهدف إلى تقويضه بل حمايته وتعزيزه

على الجميع التحلي بالجرأة في التعاطي مع التحديات التي يمكن أن تؤثر في جوهره

تأليه أي نظام وإن كان يحمل شكلا ديمقراطيا هو أول معوقات تجديد الديمقراطية ومعالجة اختلالاتها

ماذا لو كان الاصطفاف السياسي والاستقطابات الحزبية موعلة في الحدة والتصارع غير المسؤول؟

فتح مناقشة عامة حول موضوع تحديات الديمقراطية خطوة مهمة وأدعو إلى استمرار فتح هذا الملف



مرزوق الغانم خلال إلقاء كلمته

الحليلة : الدبلوماسية البرلمانية تعمل بشكل فعال على خلق إجماع عالمي حول القضايا العربية والإسلامية

المناور: الاجتماع التنسيقي العربي تناول عدة مواضيع مهمة واتسم بالتجانس والتفاهم

تناول عدة قضايا ومواضيع مهمة.

وأوضح المناور ترتيب العديد من الأمور التي قد تكون مستحدثة في الشرق الأوسط بشكل عام والتي تهم المنطقة والدول العربية.

وذكر المناور أنه تم خلال الاجتماع أيضا اختيار أمين سر الشعبة البرلمانية النائب د. حمد المطر عضوا في اللجنة الدائمة المعنية بالتنمية المستدامة والتطوير والتجارة في الاتحاد البرلماني الدولي، إضافة للعمل البرلماني والكويت بشكل عام. وأكد المناور أن الاجتماع التنسيقي العربي اتسم بالتجانس والتفاهم، معربا عن أمله في أن يؤدي ذلك إلى نتائج إيجابية خلال الاجتماعات القادمة.

من جهة أخرى، أشار المناور إلى لقاء وفد الشعبة البرلمانية برئاسة رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم صباح أول أمس برئاسة مجلس النواب الإسباني ميريثيل باتيت، مبينا أنها كانت من الداعمين لطلب دولة الكويت بإعفاء مواطنيها من تأشيرة الشينغن ووعدت بتبني هذا الطلب.

الجدير بالذكر أنه انطلقت في العاصمة الإسبانية أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الـ 143 بمشاركة رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم والوفد المرافق وبرلمانيين من جميع أنحاء العالم.



ملك إسبانيا افتتح المؤتمر بحضور الغانم والوفد المرافق

من جهته أشاد أمين صندوق الشعبة البرلمانية النائب سلمان الحليلة العازمي بالنشاط الملحوظ للدبلوماسية البرلمانية الكويتية خلال السنوات الأخيرة، مؤكدا أهمية العمل الدبلوماسي البرلماني في ترسيخ سياسة الدولة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأضاف الحليلة أن الدبلوماسية البرلمانية تعمل بشكل فعال على خلق إجماع عالمي حول القضايا العربية والإسلامية المستحدثة فضلا عن القضايا العالمية العادلة.

وقال أن الشعبة البرلمانية نجحت برئاسة رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم في خلق تعاون وتنسيق مثمر بين الشعب البرلمانية العربية والإسلامية من أجل تشكيل مواقف موحدة للكتلتين تجاه القضايا المثارة وإيصالها إلى المجتمع الدولي عبر المحافل البرلمانية القارية والدولية. من ناحيته قال عضو الشعبة البرلمانية النائب أسامة المناور إن الاجتماع التنسيقي للمجموعة الجيوسياسية العربية تناول العديد من المواضيع المهمة والترتيب بشأنها، مشيرا إلى أنه تم خلال الاجتماع اختيار أمين سر الشعبة البرلمانية النائب الدكتور حمد المطر عضوا في اللجنة الدائمة المعنية بالتنمية المستدامة. وأضاف أن الاجتماع

الفرع، رجال سياسة، أكاديميين في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي، وعلم النفس الاجتماعي، خبراء اقتصاديين وعاملين في حقل التنمية، من أجل تأسيس حوار فكري وثقافي حر وشفاف، يتعاطى مع كل الاختلالات البنوية المتعلقة بالنظام الديمقراطي وكيفية تصويبه وضمان حيويته وفعاليته المنشودة.

وكان الغانم قد قال أول أمس عقب اجتماع للمجموعة الجيوسياسية الإسلامية على هامش أعمال المؤتمر إن البرلمان الكويتي يدفع باتجاه تحقيق التوافق بشأن البنود الطارئة المقدمة من مختلف البرلمانات والمتعلقة بقضايا المسلمين والعرب، مؤكدا فعالية مجلس الأمة في المجموعات البنوية وتحديد البنود التي سيتم اختيارها في الاجتماع التنسيقي للمجموعة الآسيوية.

وأكد الغانم «ما يهنا كبرلمان كويتي عضو فعال في المجموعة الجيوسياسية العربية والمجموعة الإسلامية والتوفيق ليكون هناك حد أدنى من التوافق لإنجاح أي بند يقع في مصلحتنا كمسلمين وكعرب، وإن شاء الله سوف تتضح الصورة بعد اجتماع المجموعة الآسيوية».

المختصين من كافة الحقول، مفررين، رجال سياسة، أكاديميين في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي، وعلم النفس الاجتماعي، خبراء اقتصاديين وعاملين في حقل التنمية، من أجل تأسيس حوار فكري وثقافي حر وشفاف، يتعاطى مع كل الاختلالات البنوية المتعلقة بالنظام الديمقراطي وكيفية تصويبه وضمان حيويته وفعاليته المنشودة.

وكان الغانم قد قال أول أمس عقب اجتماع للمجموعة الجيوسياسية الإسلامية على هامش أعمال المؤتمر إن البرلمان الكويتي يدفع باتجاه تحقيق التوافق بشأن البنود الطارئة المقدمة من مختلف البرلمانات والمتعلقة بقضايا المسلمين والعرب، مؤكدا فعالية مجلس الأمة في المجموعات البنوية وتحديد البنود التي سيتم اختيارها في الاجتماع التنسيقي للمجموعة الآسيوية.

وأكد الغانم «ما يهنا كبرلمان كويتي عضو فعال في المجموعة الجيوسياسية العربية والمجموعة الإسلامية والتوفيق ليكون هناك حد أدنى من التوافق لإنجاح أي بند يقع في مصلحتنا كمسلمين وكعرب، وإن شاء الله سوف تتضح الصورة بعد اجتماع المجموعة الآسيوية».



جانب من الكلمة

واستطرد الغانم قائلا «ماذا عن الممارسة اليومية من كل بدائله، التي جربتها بلدان العالم في ظل أنظمة ديمقراطية، والتي تتعلق بسوء استخدام الرخص الدستورية في خلق صراعات ثانوية وشخصية وحزبية وما يسفر عنها من تعطيل للتنمية ووقف عجلة التقدم؟».

وأوضح الغانم «عشرات تجار الشعار، بل لحماية هذا النظام الذي لم يجد الإنسان حتى وقتنا الراهن بديلا مقنعا عنه؟ حالة تكوص عن النظام الديمقراطي».

وأعتبر الغانم إن فتح مناقشة عامة حول موضوع تحديات الديمقراطية خطوة مهمة، داعيا رئاسة الدورة ورئاسة الاتحاد والأمانة العامة، إلى استمرار فتح هذا الملف، وجعله مادة نقاش وعصف ذهني دائمة، طوال فترة هذه الدورة، من خلال ورش عمل ومحاضرات، تغطي كافة مناطق المجموعات الجيوسياسية في الاتحاد البرلماني الدولي. وأعلن الغانم عن استعداد البرلمان الكويتي لاستضافة أي حلقة نقاشية حول ملف تحديات الديمقراطية برعاية الاتحاد، وبمشاركة عشرات الأمثلة؟».

الديمقراطية هي نظام، اتفق العالم على أنه أفضل من كل بدائله، التي جربتها الإنسانية على مدار الزمن، لكنه ليس النظام المقدس الذي يُمنح فيه تصحيحه وتصويبه متى ما كانت الممارسة مختلفة ومعتلة.

وتساءل الغانم قائلا «ماذا لو كان الاصطفاف السياسي والاستقطابات الحزبية موعلة في الحدة والتصارع غير المسؤول، إلى حد ينتج عنها، وبشكل ظاهر، تصدعا مجتمعيا يوميا وبشكل فاضح وصارخ؟ هل نحتاج إلى أمثلة من واقع العالم الغربي الديمقراطي في فترة ما بين الحربين، وما هي المآلات المدمرة التي أسفرت عنها؟».

وأضاف الغانم «ماذا لو أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وبجحة حرية الرأي، ساحة تصارع استخباراتي وارتقائي وإجرامي منظم، تحل بالإشاعات والمعلومات المضللة، والمفضية إلى إذكاء كل النزعات البدائية المتوحشة من عنصرية وطائفية ومذهبية وغيرها من تلك النزعات المدمرة؟».

وذكر الغانم «ماذا عن تغول الاكثريّة في النظام الديمقراطي على حقوق الآخر المختلف؟ هل أتحدث عن الكيان الصهيوني هنا كنموذج؟ أو عن جنوب أفريقيا سابقا؟ أو عن عشرات الأمثلة؟».

ساحة النقاش السياسي ظاهرا، إلا أن الأمر في جوهره يحتاج إلى تأصيل ثقافي وفكري؛ إذ إننا ونحن نتحدث عن تحديات الديمقراطية، لا نتحدث عن منظومة الإجراءات والقواعد التنظيمية المتعلقة بالنظام الديمقراطي، بقدر ما نتحدث عن مآلات الممارسة ومعوقاتها وآثارها المجتمعية والاقتصادية والثقافية، أي بعبارة أخرى، نحن نناقش جوهر النظام الديمقراطي وفلسفته، لا شكله وترتيباته».

وأكد الغانم «علينا جميعا وأجب التحلي بالجرأة ونحن نتعاطى مع هذا الملف المهم، بعيدا عن حساسية الشعار، وخاصة عندما يتحول نقد النظام الديمقراطي نقدا موضوعيا في حال اختلاله، إلى اتهام بالمس بما هو مقدّس».

وأوضح الغانم «إن تأليه أي نظام، وإن كان نظاما يحمل شكلا ديمقراطيا، هو أول معوقات تجديد الديمقراطية، ومعالجة اختلالاتها في حال وجودها علينا الانخاف، ونحن نشير إلى ممارسة ما خاطئة؛ إذ إن الديمقراطية في أصلها هي وسيلة لا غاية، وهي ممارسة وليست شعارا أو رمزا، ولا يجوز أن نتحول مع مرور الزمن إلى عبدة لوثن سياسي، أو صنم قانوني، وإن كان يحمل اسما ديمقراطيا».

وذكر الغانم أن

ما يهنا كبرلمان

كويتي عضو

فعال في المجموعة

الجيوسياسية

العربية هو التوفيق

برلماننا يدفع باتجاه

التوافق بشأن البنود

الطارئة المتعلقة

بقضايا المسلمين

أكد رئيس مجلس الأمة

مرزوق الغانم أن نقد

الممارسات الخاطئة المتعلقة

بالنظام الديمقراطي

ومراجعتها باستمرار لا

يستهدف تقويض هذا

النظام، بل حمايته من

حالات التkov والتراجع،

وحمايته من كل ما يشوه

جوهرة ومعناه.

وقال الغانم إن على

الجميع التحلي بالجرأة

في التعاطي مع التحديات

التي يمكن أن تؤثر في

جوهر النظام الديمقراطي

بعيدا عن حساسية الشعار

والرمز.

جاء ذلك في كلمة ألقاها

الرئيس الغانم أمام

الجمعية العامة لمؤتمر

الاتحاد البرلماني الدولي

الـ 143 المنعقد حاليا في

العاصمة الإسبانية مدريد.

وفي مستهل كلمته أعرب

الغانم عن شكره للقاتمين

على الدورة الحالية لاختيار

ملف «التحديات المعاصرة

التي تواجه الديمقراطية

– التغلب على الانقسامات

وبناء المجتمع»، ليكون

موضوع المناقشة العامة

لهذا العام.

وأضاف الغانم «لا بد هنا

أن أشيد بما جاء في المذكرة

التوضيحية للمناقشة،

والتي سلط الضوء على

أبرز التحديات التي تواجه

النظام الديمقراطي، ولعل

أبرزها كما جاء بالذكر

«التحيز الحاد المفضي

إلى الانقسام»، و«خطر

المعلومات المضللة المتدفقة

من وسائل التواصل

الاجتماعي» وغيرها من

النقاط المهمة».

وقال الغانم «برغم انتماء

موضوع الديمقراطية إلى



الحليلة خلال مشاركته بالمؤتمر



أسامة المناور



الغانم مترئسا الوفد الكويتي